

موقف رومانيا من نزع السلاح

مقتطفات من التقرير الذي قدمه نيكولاى تشاوشيسكو، الأمين العام للحزب الشيوعي الروماني، الى المؤتمر الثاني عشر للحزب

بوخارست، في ١٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٩

١ - يتسم نزع السلاح الشامل، ونزع السلاح النووي بالدرجة الأولى، بأهمية أساسية بالنسبة الى التقدم، وتطور البشرية، ووجود الحضارة الانسانية نفسها. وان اشتداد السباق الى التسلح، والتزايد الهائل للنفقات العسكرية - التي بلغت هذا العام رقما قياسيا يعادل ٤٢٥ مليار دولار - يشكلان عبئا يزداد ثقله باستمرار على جميع شعوب العالم، ويمثلان خطرا جسيما يهدد الأمن والسلام العالميين. وبقدر أن ترسانة الأسلحة والتسلح - وخاصة النووية - المكثفة في العالم يمكن أن تفني هذا العالم عدة مرات. فيمكن، اذن، أن نطرح على أنفسنا السؤال التالي وهو - ماذا سيبقى، في هذه الظروف، بعد حرب نووية.

وأمام هذه الحقائق وهذه الاحتمالات، يصبح من الجلي أن من واجب أي شعب ألا يبقى على الحياد، وألا يظل بعيدا عن الكفاح من أجل نزع السلاح والسلام.

وفي الحقيقة، لا يوجد في الوقت الراهن سوى طريقين، وسياستين ممكنتين: اما الاستمرار في سباق التسلح مع ما له من عواقب وخيمة، أو الشروع، بتصميم، في تحقيق نزع السلاح والسلام. ان مصالح كل شعب، وتطور حضارة البشرية جمعاء، تقتضي بذل كل الجهود لرفض سياسة التسلح رفضا باتا، ومن ثم، تشجيع سياسة نزع السلاح والسلام.

٢ - تتمثل مهمة عصرنا الأساسية في وقف سباق التسلح فورا

ان المسؤولية تجاه شعوبنا، وتجاه السلام وحياة البشرية بأكملها، تقتضي من قادة الدول ومن الحكومات، والقوى السياسية الواقعية في العالم أجمع، ومن الرأي العام العالمي، العمل بكل الحزم المطلوب في هذا المجال. ومن واجب كل البلدان وكل الشعوب أن تقول لا لسباق التسلح وأن تبذل كل ما في وسعها للوصول الى تخفيض النفقات العسكرية وتحقيق نزع السلاح.

ونعتقد أن من الأهمية بمكان تخفيض النفقات العسكرية بنسبة ١٠ في المائة على الأقل حتى

عام ١٩٨٥، ويمكن تخصيص ٥٠ في المائة من المبالغ التي يتم توفيرها على هذا النحو لتلبية الاحتياجات الاجتماعية في كل بلد و ٥٠ في المائة لمساعدة البلدان النامية. وقد اتخذ بلدنا، كما هو معروف، بعض التدابير العملية في هذا الاتجاه، فخفض النفقات العسكرية المدرجة في ميزانيتي عام ١٩٧٩ وعام ١٩٨٠ من أجل زيادة البدلات العائلية. وقد لقي هذا القرار التقدير بوصفه مبادرة يقصد منها حفز الاهتمام بتخفيض النفقات العسكرية.

٣ — ولقد قدمت رومانيا الى منظمة الامم المتحدة والى غيرها من المحافل الدولية اقتراحات عملية من أجل نزع السلاح • واننا ندرك ، ولا شك ، أن نزع السلاح هو عملية معقدة وطويلة الأجل ولذا ، فاننا نعتقد ان من الاهمية الكبيرة أن ننتقل الى اعتماد تدابير جزئية ، مثل ازالة القواعد العسكرية الاجنبية ، وسحب جميع القوات وجميع الاسلحة الى داخل الحدود الوطنية ، والتخفيض التدريجي للجيش الوطنية ، والغاء التكتلات العسكرية • ومن شأن هذه التدابير أن تعزز الثقة بين الدول وأن تتيح التوصل الى نزع السلاح الشامل والكامل •  
.....

٤ — لقد أنشأت الدورة الاستثنائية لمنظمة الامم المتحدة ، المكرسة لمشاكل نزع السلاح ، هيكلًا أكثر ديمقراطية لمناقشة هذه المشكلة وحلها • والأمر الأساسي الآن هو استخدام هذا الاطار والهيئات الاخرى القائمة والشروع فعلا في اتخاذ تدابير عملية لنزع السلاح • وفي تقديرنا ، فان هناك الآن ظروفًا دولية ملائمة للقيام باجراءات ملموسة في هذا المجال • ولقد حان الوقت كي تعمل جميع الشعوب بحزم بغية تحويل هذه الامكانيات الى حقيقة واقعة •

٥ — وترى رومانيا أن عقد اتفاق سولت؟ للحد من الاسلحة الاستراتيجية ، بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية ، يشكل عاملاً ايجابياً في اتجاه تعزيز الثقة وخلق ظروف كفيلة بأن تتيح ، في المستقبل ، معالجة مشاكل نزع السلاح الاساسية •

ونعتقد أن من الأهمية بمكان ، في الظروف الراهنة ، وقف انتاج الاسلحة النووية وغيرها من وسائل التدمير الشامل ، والانتقال الفعلي الى نزع السلاح النووي في ظل مراقبة دولية صارمة ، في اطار منظمة الامم المتحدة وبارافها •

٦ — وان رومانيا ، بوصفها بلداً اشتراكياً يبني سياسته بأكملها على المثل العليا للسلام والتقدم ، لتعمل ، وسوف تعمل في المستقبل أيضاً ، بكل ما أوتيت به من عزم على بناء عالم يخلو من الاسلحة والحروب ، عالم الأمن والتعاون في جميع أنحاء الكرة الارضية •

اننا نوجه نداءً الى جميع شعوب العالم ، والى البرلمانات وحكومات الدول ، والاحزاب السياسية ، والقوى الديمقراطية في العالم أجمع ، والرأي العام العالمي ، لكي تعمل بعزم وبلا كلل من أجل تحقيق نزع السلاح ، المطلب الأعلى للبشرية •

ولنعلم كل ما في وسعنا لكي نوضح الموارد المادية والبشرية الهائلة التي تنفق اليوم من أجل التسليح وابتكار وسائل التدمير الشامل ومن أجل الحرب ، لغرض واحد فقط لا غير ، وهو خدمة السلام ورفاه الشعوب واستقلالها وسعادتها •